«هيئة تحرير الشام» تتبنى إسقاط الطائرة الروسية .. و «البنتاغون» ينفي تزويد المعارضة السورية بصواريخ «أرض جو»

تركيا: على الأسد الرحيل «في مرحلة ما»

صورة متداولة عن إسقاط مقاتلة روسية في إدلب شمال غرب سوريا

قوات تركية قرب عفرين

- روسيا تقتل 30 شخصاً في غارة على إدلب رداً على إسقاط طائرة
- الرئيس التركي مطمئناً ماكرون: لا أطماع لنا بأراضي دولة أخرى
- وحدات الحماية الكردية: عفرين لن تكون آخر حدود أردوغان
- مقتل 5 جنود أتراك بهجوم على دبابة في عفرين شمالي سوريا
- دمشق تنفي اتهامات أمريكية باستخدام أسلحة كيماوية في الغوطة

عواصم – «وكالات»: أعلنت هيئة تحرير الشام، المرتبطة بالفرع السابق لتنظيم القاعدة في سوريا، مسؤوليتها عن إسقاط طائرة حربية روسية من طراز سوخوي– 25 بصاروخ مضاد للطائرات محمول على الكتف أمس السبت.

ونشرت هيئة تحرير الشام بياناً على وسائل التواصل الاجتماعي ينقل عن قيادي مسؤول عن دفاعاتها الجوية قوله «إن مقاتليه أصابوا الطائرة أثناء غارة جوية على مدينة سراقب في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا».

وتضم تحرير الشام الجماعة التي كانت تعرف في السابق باسم جبهة النصرة والتي كانت فرع القاعدة في سوريا.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «الطائرة من طراز سوخوي 25 كانت تستهدف منطقة سراقب قبل أن يتم إسقاطها فوق بلدة معصران».

كما وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طياراً روسياً قتل أمس، في سوريا، بعد أن قفز بالمظلة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل سورية معارضة، إثر تدمير طائرته في الجو خلال عملية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

من ناحيتها نفت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أن تكون الولايات المتحدة قد زودت قوات المعارضة السورية بصواريخ أرض جو، وذلك بعد إسقاط طائرة حربية روسية بمحافظة إدلب.

وأكد المتحدث باسم «البنتاغون» إريك باهون، في تصريحات صحفية، أن «الولايات المتحدة لم تزود أياً من القوات الشريكة في سوريا باسلحة أرض–جو، ولا نية لها للقيام بذلك في المستقبل»، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية سبوتنيك.

وتابع «عملياتنا تركز جغرافياً على المهام القتالية المستمرة ضد داعش في شرق سوريا»، مؤكداً «سنقيم صحة هذه المزاعم حول استخدام هذا السلاح لضمان سلامة شركائنا في التحالف».

من جانبها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طياراً روسياً قتل السبت، في سوريا، بعد أن قفز بالمظلة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل سورية معارضة، إثر تدمير طائرته في الجو خلال عملية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

وأوضحت الوزارة كما نقلت عنها وكالات الأنباء الروسية أن «طائرة من نوع سوخوي– 25 تحطمت بينما كانت تحلق فوق منطقة إدلب التي يشملها اتفاق خفض التوتر، لقد كان للطيار متسع من الوقت للإبلاغ بأنه نزل في المنطقة الخاضعة لسيطرة مقاتلي جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سوريا سابقا.

وأضافت الوزارة «قتل الطيار في اشتباكات مع الإرهابيين».

وتابعت: «بحسب المعلومات الأولية فإن الطائرة أسقطت عبر نظام صاروخي محمول مضاد للطيران».

وأعلن الجيش الروسي أيضاً أنه قصف «بأسلحة فائقة الدقة» المنطقة التي سقطت فيها الطائرة مؤكداً أنه قتل «أكثر من 30 مقاتلاً من جبهة النصرة» خلال هذه الضربة.

والمنطقة التي سقطت فيها الطائرة خاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) وفصائل أخرى، وتسيطر هيئة تحرير الشام على الجزء الأكبر من محافظة إدلب، فيما تنتشر فصائل متشددة أخرى في مناطق محدودة منها.

وتشن طائرات حربية سورية وروسية منذ مساء الجمعة، عشرات الغارات العنيفة على منطقة سراقب، وفق المرصد السوري.

ومنذ 25 ديسمبر، تنفذ قوات النظام السوري بدعم روسي هجوما في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، حيث تمكنت من السيطرة على عشرات القرى والبلدات إلى جانب مطار أبو الضهور العسكري بعد طرد هيئة تحرير الشام والفصائل المقاتلة.

من ناحية أخرى أعلنت تركيا السبت، أن على رئيس النظام السوري بشار الأسد، أن يغادر منصبه «في مرحلة ما» من المستقبل، لكنها نفت وجود أي نوع من الاتصالات بين أنقرة ودمشق بشأن إنهاء الحرب السورية المتواصلة منذ سبع سنوات.

وأنقرة التي تعتبر من أل أعداء الأسد في النزاع، بحسب المصدر، خففت لهجتها من النظام السوري في الأشهر القليلة الماضية، في حين عززت تعاونها مع روسيا، الحليف الرئيسي للنظام في سوريا.

وقال المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إبراهيم كالن، للصحافيين في اسطنبول إن الأسد ليس الرئيس القادر على إعادة توحيد سوريا، معتبراً أنه فقد الشرعية.

لكن كالن أكد ضرورة حصول «انتقال سياسي في سوريا» يؤدي إلى دستور جديد وانتخابات.

وقال: «لن يكون الأمر سهلاً، لكن هذا هو الهدف النهائي، وفي مرحلة ما يتعين على الأسد المغادرة».

وأضاف: «متى يكون ذلك تحديداً وفي أي مرحلة يغادر الأسد، إنها مسالة ستتم الإجابة عليها بالتأكيد لاحقا».

وجاءت تصريحات كالن في أعقاب استضافة روسيا الثلاثاء، لمؤتمر سلام في سوريا، أعرب كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي عن «الارتياح» بشأنه، بحسب الكرملين.

وقال كالن إن الموقف الروسي «لم يكن حماية الأسد شخصيا، بل حماية مؤسسات الدولة وأجهزة الدولة والجيش السوري وعناصر النظام».

وقال: «يريدون ضمان عدم انهيار الدولة بشكل تام في سوريا».

ويتزايد الترقب لموقف تركيا من الأسد منذ أن أطلقت أنقرة عملية حدودية في 20 يناير في بلدة عفرين السورية مستهدفة مقاتلين أكرادا.

لكن كالن نفى أي اتصال مع دمشق «على أي مستوى»، قائلا «ليس هناك أي اتصال ولا أي علاقة مباشرة أو غير مباشرة. لا شيء مع النظام السوري على أي مستوى كان، يمكنني أن أقول ذلك بشكل قاطع وبكل وضوح».

كما رفض التلميحات بوجود اتفاق مع روسيا لإعطاء الضوء الأخضر لعملية عفرين مقابل اتفاق حول منطقة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة.

وقال «لا يوجد اتفاق مع روسيا، (أعطونا إدلب وخذوا عفرين)، العمليتان منفصلتان».

من جانب اخر حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت، طمأنة نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بالنسبة إلى العمليات العسكرية التي يشنها الجيش التركي في سوريا، مشددا على أنها تهدف إلى محاربة «عناصر إرهابية»، وأن أنقرة «ليست لديها أطماع بأراضي بلد آخر».

وأفادت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء بأن أردوغان أكد لماكرون خلال اتصال هاتفي، أن تركيا «ليست لديها أطماع بأراضي دولة أخرى».

وأضاف أردوغان، أن العملية العسكرية الحالية «لا تهدف سوى إلى تطهير» منطقة عفرين في شمال سوريا من «العناصر الإرهابية».

وقتل 7 جنود أتراك أمس السبت، في شمال سوريا بينهم 5 لقوا مصرعهم في هجوم واحد استهدف دبابة، وفق ما أعلن الجيش التركي.

وتعتبر هذه الحصيلة الأعلى للجيش في يوم واحد في عملية «غصن الزيتون» التي أطلقتها تركيا في 20 يناير ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «مجموعة إرهابية».

وتسعى تركيا بالتحالف مع فصائل من المعارضة السورية، إلى إخراج وحدات حماية الشعب الكردية من معقلها في عفرين، في عملية شهدت مواجهات شرسة.

من جهة أخرى قال الناطق باسم وحدات حماية الشعب الكردية، نوري محمود، من تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي قال فيها إن العملية العسكرية في عفرين بشمال سوريا توشك على الانتهاء، وحذر من أن أردوغان يريد أن يحكم المنطقة وأن «عفرين لن تكون آخر حدوده إذا لم يتم التصدي له».

وقال محمود، في تصريحات خاصة: «منذ بداية حملة أردوغان الإرهابية على عفرين وهو يقول إنه انتصر ودخول جيش أردوغان وما يتبعه من مرتزقة وإرهابين لمئات الأمتار في عفرين لا يعني أنه قد أكمل سيطرته عليها».

وشدد على أنه «نحن موجودون بعفرين والمقاومة مستمرة يبدو أن أردوغان نسي بطولاتنا في تحرير كوباني من داعش، إننا نعده بأن يكون تقدمه بعفرين ليس إلا مستنقعا يغرق به هو وجيشه ومن معه من مرتزقة».

كان الجيش التركي أطلق الشهر الماضي عملية ضد منطقة عفرين التي يسيطر عليها المسلحون الأكراد في شمال غرب سوريا، وقال إن العملية تهدف إلى إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومترا في شمال سوريا.

وتجدر الإشارة إلى أن تركيا تعتبر المسلحين الأكراد في سوريا فرعا لمنظمة «حزب العمال الكردستاني» التي تتواجد في مناطق بجنوب شرق تركيا، وتصنفها أنقرة على أنها منظمة إرهابية انفصالية.

وعن سير العمليات الميدانية، قال محمود: «هم متواجدون بمناطق حدودية ناحية بلبلة، والقصف يستهدف تحديدا منطقة شيخ خوزر بذات البلدة، فضلاً عن اشتباكات متفاوتة في قرية الحمام في ريف عفرين الجنوبي الغربي، واشتباكات أخرى على محاور في تلال راجو».

واستدرك قائلاً: «لكن قواتنا تعرف هذه المناطق جيداً، ولذلك استطعنا السيت تكبيدهم خسائر فادحة، حيث قامت قواتنا وتحديداً وحدات حماية المرأة بعمليات نوعية قضى خلالها ثمانية من الجنود الأتراك و11 من إرهابيي النصرة وداعش ممن تسميهم تركيا كتبا بمقاتلي فصائل الجيش الحر فضلاً عن تدمير دبابات ومدرعات».

ورفض ذكر عدد أسرى الجانبين، واكتفى بالقول: «لم تصدر القيادة أرقاماً رسمية، المؤكد أن لنا جثامين أربعة شهداء لديهم، منهم جثمان الشهيدة بارين كوباني التي جرى التنكيل والتمثيل بجثتها، هذه الشهيدة لم تكن بمفردها، كان معها ثلاث مقاتلات أخريات في ذات مجموعتها، ولكن صورة بارين هي من ظهرت وانتشرت بالإعلام بعد التمثيل البشع بها».

وسخر من تصريح أردوغان لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن أنقرة ليس لديها أطماع في سوريا، وقال: «أردوغان سلطان عثماني جديد ويريد أن يحكم المنطقة، وهو بالطبع لن يكتفي بعفرين ولن تكون آخر حدوده إذا لم يتم التصدي له».

وأضاف «إنه يستغل موقع بلاده ومركزها بالمنطقة، وبقدم تنازلات لروسيا والدول الأوربية مقابل صمتهم على غزوه لعفرين وما يقوم به جيشه ومقاتلوه من انتهاكات».

واستطرد «للعلم، نحن نفرق جيدا بين السلطة وبين الشعب التركي، فكثير من الأتراك ساندوا معركتنا ضد داعش في كوباني».

ونفى حدوث أي تواصل بين القوات الكردية والقوات الحكومية السورية للتنسيق أو المساعدة في التصدي «للغزو التركي»، وشدد على أنه «ليس هناك أي اتصال مباشر بيننا وبين النظام».

وقال: «الجيش السوري لم يتحرك ولم يصدر عنه أي رد فعل، كان عليه أن يحمي حدود دولته، فمن يتنازل عن عفرين اليوم، وهي جزء من أراضي سوريا، قد يتخلى عن كل سوريا فيما بعد، وكان يتوجب على المجتمع الدولي أن يطالب السلطان العثماني باحترام حدود وسيادة الدول، ولكننا نقاوم وحدنا وبإمكانيات ذاتية جيش من أقوى جيوش المنطقة بالإضافة لأشرس الإرهابين».

من جانب اخر قتل خمسة جنود أتراك، في هجوم على دبابة خلال العملية التي تشنها تركيا في شمال سوريا، ضد وحدات حماية الشعب الكردية، كما أعلن الجيش التركي في بيان.

والجنود الخمسة كانوا في الدبابة حين تعرضت لقصف في شمال شرق منطقة عفرين بشمال سوريا، حيث تشن تركيا عملية ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «إرهابية»، بحسب ما أعلن الجيش التركي.

من ناحية أخرى نفت وزارة الخارجية السورية، اتهامات أمريكية بأن «قواتها استخدمت أسلحة كيماوية في الغوطة الشرقية قرب دمشق ضد المعارضين الذين يسيطرون عليها»، قائلة إن «الاتهامات أكاذيب لا دليل عليها».

وقال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، الجمعة، إن «الحكومة السورية استخدمت مراراً غاز الكلور كسلاح».

وقبل ذلك بيوم قالت واشنطن، إنها «مستعدة لبحث اتخاذ إجراء عسكري إذا اقتضت الضرورة لردع الحكومة السورية عن شن هجمات بأسلحة كيماوية».

خلافة يونكر على رأس المفوضية الأوروبية تثير توتراً

«وكالات»: بدأ السباق لخلافة جان كلود يونكر، على رأس المفوضية الأوروبية في الكواليس، لكن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تزال بعيدة عن اتفاق حول قواعد اللعبة.

يبرز اسم ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست حاليا، بين المرشحين المحتملين لخلافة يونكر في خريف 2019.

وكان ترشيحه طرح في 2014 لكن الكتلة السياسية للحزب الشعبي الأوروبي (يمين، غالبية في البرلمان الأوروبي) اختارت الرئيس الحالي للمفوضية.

وكان يونكر اعتبر «ابرز مرشحي» الحزب الشعبي الأوروبي، ما يعني أن الأحزاب الأوروبية هي التي تعين «أبرز المرشحين» في الانتخابات الأوروبية. والمبدأ في هذه العملية التي دشنت في 2014 هو أن رئاسة المفوضية تعهد إلى مرشح الحزب الذي وصل في الطليعة.

أما البرلمان الأوروبي الذي يصوت لانتخاب رئيس للمفوضية فيصر على العمل مجدداً وفق هذا الأسلوب، اذ يرى فيه شفافية أكبر وترسيخا لشرعيته السياسية وشرعية المفوضية.

لكن المعاهدات الأوروبية منحت الدول الأعضاء، بغالبية موصوفة، صلاحية تعيين المرشح لرئاسة المفوضية حتى وأن طلبت القواعد القيام بذلك «مع أخذ الانتخابات في البرلمان في الاعتبار».

ويعارض قادة دول عدة وفي مقدمهم الفرنسي ايمانويل ماكرون اسلوب اقتراع «ابرز المرشحين» كما سيشير خلال قمة تعقد في بروكسل في 23 فبراير.

وقال مصدر أوروبي: «في 2014 أعربت عواصم عدة عن استيائها لأن عملية تعيين يونكر رئيسا للمفوضية لم تكن شفافة كفاية».

ويرى منتقدو هذا الأسلوب انه يؤدي إلى تسييس المفوضية ويعود عليها بالضرر. ويخشى آخرون أن يعطي ذلك زخما للأحزاب المشككة في أوروبا خلال الانتخابات الأوروبية ما سيؤدي إلى اختيار مرشح منبثق عن صفوفها.

وحيال هذه التحفظات قرر النواب الأوروبيون اعلاء صوتهم خلال الجلسة التي تعقد الأسبوع المقبل في ستراسبورغ (شرق فرنسا).

وحذر الألماني مانفريد فيبر زعيم كتلة الحزب الشعبي الأوروبي في البرلمان الأوروبي أن «البرلمان الأوروبي سيرفض اي مرشح لرئاسة المفوضية لم يتم اختياره كابرز المرشحين».

واضاف متوجها إلى ماكرون «إذا حاولت حكومات الدول الاعضاء العودة عن هذا المبدأ سيتعين عليها تبرير السبب رغم خطاباتها الطنانة حول ضرورة اجراء تغيير ديموقراطي في اوروبا وهم في الواقع غير مستعدين للتخلي عن السرية وانعدام الشفافية».

ودعا المسؤول عن مكتب جان كلود يونكر الألماني النافذ مارتن سيلمير إلى أن تتبع في 2019 مجريات العملية التي اعتمدت في العام 2014.

«الحشد» تطلق عملية لملاحقة فلول تنظيم الدولة بطوز خرماتو

العراق: مقتل 21 من «داعش» في عملية صحراء الأنبار

بغداد – «وكالات»: كشفت ميليشيا الحشد الشعبي السبت، عن انطلاق عمليات واسعة قريبا لمطاردة عناصر تنظيم داعش في العراق.

وقال مسؤول محور الشمال في ميليشيا الحشد الشعبي أبو رضا النجار، إن «الاجتماع الأمني الذي عقد في كركوك بحضور نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير يار الله، وقائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودة ناقش إطلاق عملية أمنية واسعة في مناطق دافوق وشرق طوز خورماتو»، مبينا أنه «تم تقسيم محاور العمليات بين قوات الجيش والشرطة الإتحادية والحشد الشعبي»، وفقا لما ذكرته «السومرية نيوز».

وأضاف المسؤول، أن «العملية الأمنية تأتي لمطاردة فلول داعش المنهزمة وكذلك مجاميع خويش والرايات البيضاء»، مشيرة إلى أنه «سيكون للحشد مشاركة واسعة بخمسة ألوية، حيث جاءت هذه العملية لمحاربة فلول المجاميع الخارجة عن القانون».

وتابع النجار، أن «العملية ستكون على مرحلتين الأولى تشمل شرق الطوز ومناطق داقوق وتليها المرحلة الثانية وتشمل حوض حمرين ومنطقة الزركة والمناطق التي تشهد وجود جيوب للمجاميع الإرهابية».

الجيش العراقي

يذكر أن قضاء الطوز بمحافظة صلاح الدين (175 كم شمال بغداد)، يشهد بين فترة وأخرى قيام مجاميع مسلحة بقصف القضاء بالصواريخ والقذائف والتي تسفر عن قتلى وجرحى، حيث يخضع القضاء الآن لسيطرة قوات الرد السريع، واتهمت إدارة قضاء الطوز تنظيم «خويش» و«الرايات البيضاء» بمحاولة استهداف القضاء.

من ناحية أخرى أعلنت قيادة عمليات محافظة الأنبار، «مقتل 21 عنصراً من داعش في عمليات تطهير صحراء الأنبار باتجاه الحدود السعودية التي تبعد نحو 410 كلم غرب بغداد».

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن محمود الفلاحي، إن «القوات الأمنية من الجيش والشرطة والعشائر بمساندة طيران التحالف الدولي والجيش العراقي نفذت اليوم عملية أمنية لتطهير الصحراء الغربية باتجاه الحدود العراقية السورية، وتمكنت من قتل 21 إرهابيا وتدمير 11 عجلة للتنظيم، والاستيلاء على عجلة وتدمير معسكر للتنظيم».

وكان الفلاحي أعلن صباح اليوم عن إطلاق عملية تهدف إلى تدمير مخابئ داعش ومضافاتهم في الصحراء الغربية للانبار باتجاه الحدود العراقية السعودية.

يذكر أن صحراء الأنبار الغربية الواسعة تضم أعداداً من عناصر تنظيم داعش بعد هروبهم من المدن المحررة في المحافظة، فيما تواصل القوات الأمنية مطاردتهم للقضاء عليهم.